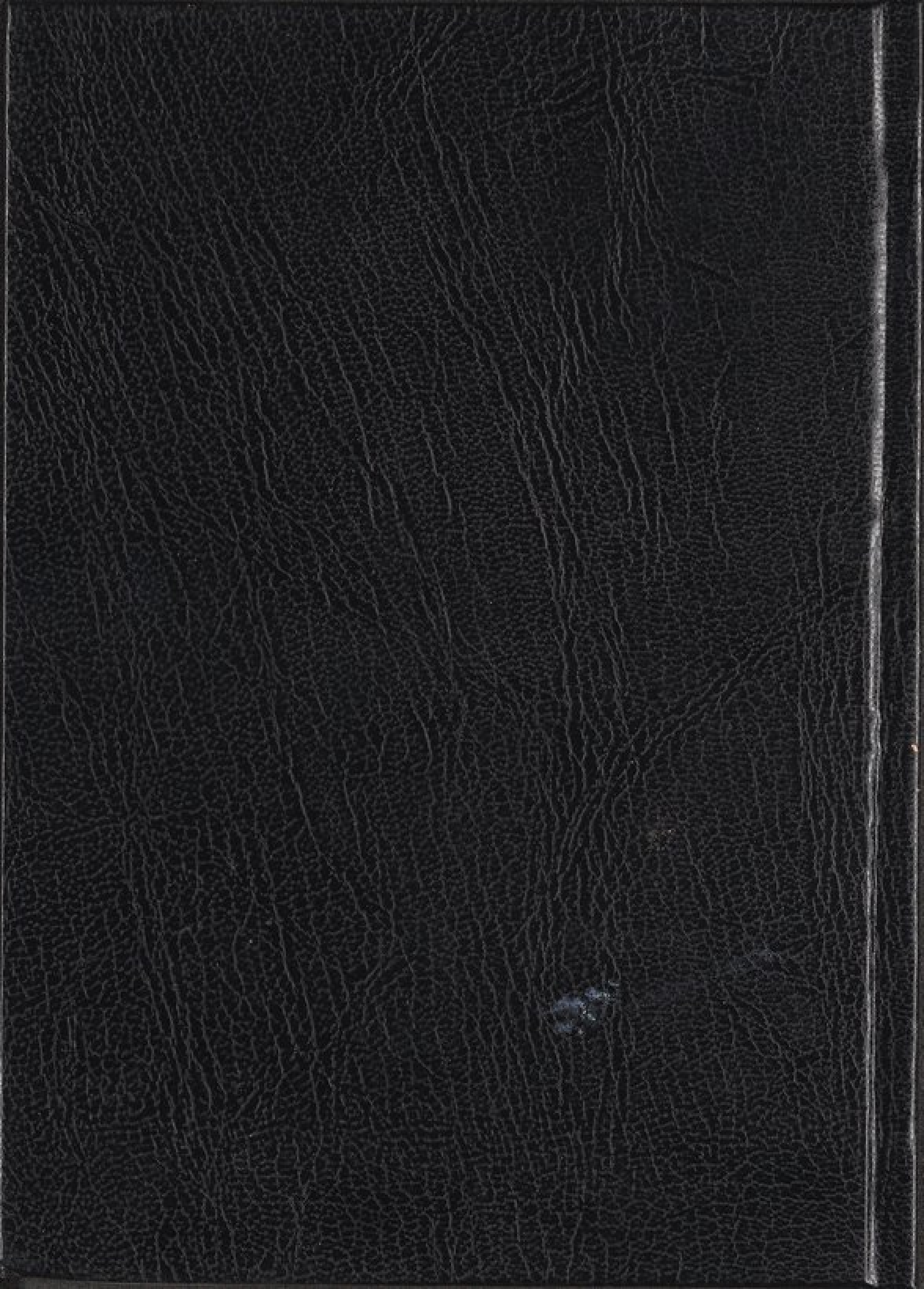
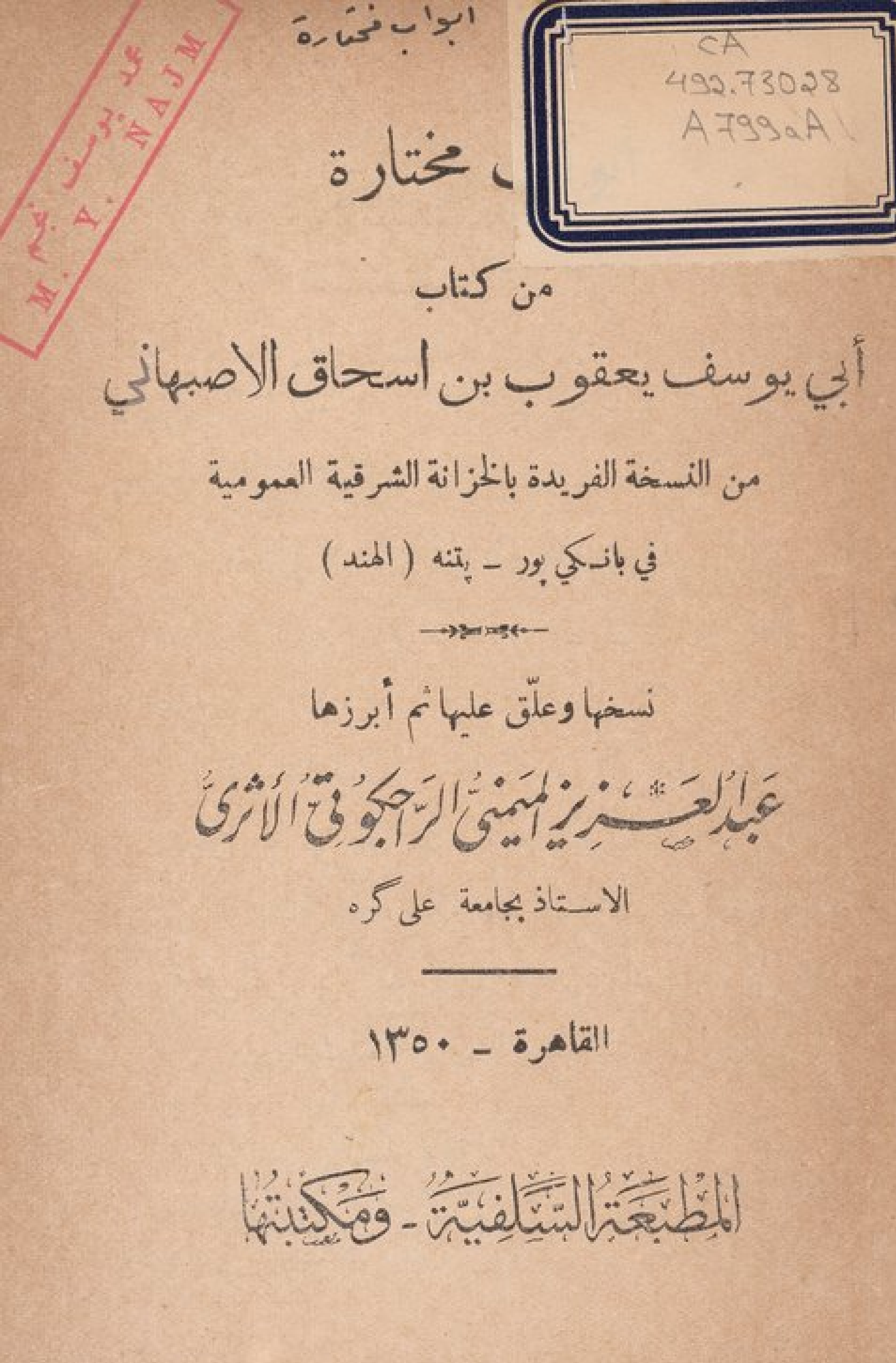



AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
UT VITAM HABEANT ABUNDANTIUS HABEANT
1866
UNIVERSITY
LIBRARY



ابواب مختارة

مختارة

من كتاب

أبي يوسف يعقوب بن اسحاق الاصبهاني

من النسخة الفريدة بالخزانة الشرقية العمومية

في بانكي پور - پتنه (الهند)

نسخها وعلّق عليها ثم أبرزها

عبد العزيز الميمني الراجكوتي الأثري

الاستاذ بجامعة على گره

القاهرة - ١٣٥٠

المطبعة السلفية - ومكتبتها

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أبواب اخترتها من الأبواب التى ألّفها أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الأصبهانى رحمه الله

اعلم أن العرب سَمّت أشياء عرفتْ ما أرادت بها فكثرت اليوم فى أفواه الناس وجازت على غير ما قيلت عليه

فمن ذلك البناء [1] . كان الرجل يتزوّج المرأة فاذا أرادَ الدخولَ بها بنى عليها بيتاً من شعَر أو صوف أو وَبَر فيقال بُنى على فلانةَ بيتاً . فكثر ذلك فى كلامهم حتى صار الرجل يُدْخِل المرأة داراً قد بُنيت قبلها بزمان فيقال بَنَى عليها

ومن ذلك المَلّة وهى التراب الذى [2] أُوقدت عليه

---

(١) مثله في اللسان وغيره

(٢) في الأصل التى مصححًا

النارُ وما طُرِح فى النار فهو المليل فكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا أكلنا ملّةً ، وكيف يؤكل الرماد الحارّ

ومن ذلك العقيقة . وهى شعر الصبيّ الذى يولد وهو عليه . فيقال عقّ عنه يوم أسبوعه أى حُلقت عنه عقيقته وهي شعر رأسه وهريق عنه دمٌ . فلما صار الذَبح يكون مع الحلْق قالوا للشاة عقيقة . وأصل العقيقة الشعر الذى يكون على رأس الصبيّ حين يقع من بطن أُمّه . وكذلك الشعر الذى يكون على الحمار حين يولد يقال له عقيقة وعِقّة . قال زُهير:

أذلك أم أَقَبُّ البطن جأبٌ عليه من عقيقته عِفاءُ[1]

وقال ابن الرِّقاع[2] :

(١) أذلك الظليم . وأقبّ البطن لاحقه . والجأب الغليظ من الحُمُر . والعِفاء الشعر والوَبَر . ومثل ماهنا في مقصور ابن ولاّد (مصر ص ٧٩) وفي الديوان بشرح الأعلم شتّيم الوجه وهو كريهه . جأب وكان في الأصل جاءت مصحفا

(٢) عديّ يصف عيرا وبعد البيت :

مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلون مثله اكتحلا

تَحسَّرتْ عِقَّةٌ عنـــه فأنسلَهَا (١)

واجتابَ أخرى جديداً بعد ما ابتقلا

ومن ذلك الغانية، وهي المرأة ذات الزوج التي قد استغنت بزوجها عن الرجال (٢) وأنشد :

أيّامُ ليلى عَروبٌ غيرُ غانية وأنت خِلْوٌ من الاحزان والفِكَرِ (٣)

فجعل العقيقة الشعر لا الشاة يقول لمّا تربّع وأكل بقول الربيع انسل الشعَر المولود معه وأنبت الآخر فاجتابه أي اكتساه. من اللسان

(١) كان في الأصل عقيقته فأنسلها مصحفا

(٢) هو المعروف وهو قول أبي عبيدة . وقيل التي غنيت بجمالها عن الحلي وقيل التي تُطلب (مجهولا) ولا تَطلبُ وقيل التي غنيت ببيت أبويها ولم يقع عليها سِباء قال ابن سِيده وهذه أغربها وهي عن ابن جنّي وقيل الشابة العفيفة كان لها زوج أو لم يكن . وابن السكيت عن عُمارةَ الغواني الشوابّ اللواتي يعجبن الرجالَ ويعجبهن الشبّانُ وقال ابن شميل كل امرأة غانية . من اللسان . والبيت أنشده ابن بري لنُصَيْب مع آخر متقدم :

أيامُ ليلى كَعاب غير غانية وأنت أمرد معروف لك الغزل

(٣) كان في الاصل حلو مصحّفا

ثم كثر فى الكلام حتى صار يقال فى النساء كلّهن ذوات الأزواج وغيرهنّ

ومن ذلك الغائط . وهو المطمئن من الأرض ، كان الرجل يقول : حتى آتىَ الغائطَ فأقضِىَ حاجتى ، فكثر ذلك فى كلامهم حتى صاروا يقولون ذهب الى الغائط وذهب يضرب الغائطَ (١)

ومن ذلك العذِرة ، انما هى فِناء الدار . وكانوا يُلقون الرجيع يابسَه بأفنية الدور فكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا للرجيع عذِرة . قال الحطيئة :

لعمرى لقد جرّبتكم فوجدتكم قِباح الوجوه سيّئى العذرات

يريد أفنية البيوت (٢) أنها ليست بنظيفة

(١) ضرب الخلاء وضرب الغائطَ قضى حاجته . اللسان

(٢) كذا في الاشتقاق لابن دريد ٣١٥ والفاخر ٤٠ وقال شارح ديوانه السكرى العِذِرات (بكسرتين) من الاعتذار . . . ويروى العَذِرات وهى الساحة (؟) والأفنية يريد أنهم ضيّقو الأعطان . . . يريد تضيق أفنيتكم عن جيرانكم وضيفانكم فلا

ومن ذلك اللطم . وهو الضرب بالكفّ وجهاً أو ظهراً فكثر ذلك فى كلامهم حتى جعلوا اللطم خاصة للوجه دون سائر الجسد . قال نابغة بنى جَعْدَة :

كأنَّ مَقَطَّ شراسيفه الى طرف القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطمن بترس شديد الصِفا قِ من خشبِ الجوزِ لم يُثْقَبِ (١)

ومن ذلك أن العرب كانوا اذا فَجِئَتْهُم الغارة وهم غارّون لم يستعدّوا لذلك لم يلتفت أب الى ولده ولا أُمّ الى

تضيفون ولا تجيرون وهذا مثل . وفي تهذيب الاصلاح ٢ : ٢٦ كما هنا ثم قال وقال أبو محمد الاعرابي (وهو الأسود الغندجاني) أنهم ضيّتو الأعطان تضيق الخ كما عند السكرى وأنشد أبو محمد بيتا آخر من الكلمة :

رأيتكمو لم تجيروا عظم هالك ولاتنحرون النِيب في الحجَرات

(١) مقط الشراسيف منقطعها والقُنْب جِراب قضيب الدابة والمنقب كمذبح قدّام السُرّة وخشب الجوز معروف بالصلابة والبيتان في اللسان (قط ، جوز ، نقب) والأساس (لطم) وفي طبقات ابن قتيبة ص ١٦٠ برواية شديد الصقال . وكان في الاصل القلب وشديد الصناف مصحفين

ابنها فقيل : غارة لا يُنادَى وليدها [١] . فكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا خيرٌ لا ينادى وليده

ومن ذلك الجائزة . وهى أن يعطىَ الرجلُ الرجلَ ما يُجيزه ليذهب . يقول الرجل لقيّم الماء : أجِزْنى أى اسقنى حتى أجوز وأذهب فكثر ذلك حتى قيل جائزة السلطان لما وهب . قال الراجز :

يا قَيِّم الماء فدتْك نفسى عَجِّلْ جَوازى وأقِلَّ حَبْسى [٢]

ومن ذلك المأتم . وهو كل مجتمع نساء فى حزن أو

(١) كان في الأصل وليده مصحفا . وهـذا مثل معروف راجعه بلفظ هم في أمر لا الخ في الميداني (الطبعات الثلاث ٢ : ٢٨٩ ، ٢٣٢ ، ٣١٢) وجمهرة الأمثال ٢ : ٢٧٥ بلفظ لا الخ وطبعة بمباى ص ٢١٨ والفاخر أمر لا الخ ص ١٠ وفي ص ٢١٥ وقعوا في شيء لا الخ (والتفسير يشبه ماهنا) والكتاب الكامل لبسيك أمر الخ ١٤٦ والمستقصى بتفسير طويل (خطّ) وأمالى المرتضى طعام لا الخ ١ : ١٦٠ وأمثال أبي عبيد وغيرها

(٢) الشطران يوجدان في الاساس ورواية اللسان ياصاحب

فرح وكذلك الجماعة من الرجال . قال الشاعر :

كما ترى حول الأمير المأتَما(١)

ثم كثر حتى خصوا به الموت

ومن ذلك فرج المرأة . وانما الفرج ما بين اليدين والرجلين فيقال عفيف البطن والفرج أى لا يصير(٢) في بطنه ما يأثَم منه . وأما الفرج الذى يذهب اليه الناس اليوم فهو الذكر من الرجل والقُبُل من المرأة . قال امرؤ القيس(٣) :

لها ذَنَب مثل ذيل العروس تَسُدُّ به فرجها من دُبُرْ

وانما يصف طول ذَنبها فلو كان انما يريد ظَبْيَتَهَا لسدَّها أصلُ ذَنَبها

ومن ذلك الراوية . وهو بعير القوم الذى يستقون عليه الماءَ . وأما الوعاء الذى يُحمل فيه الماء فهو المزادة .

---

(١) صدره كما في اللسان : حتى تراهنّ لديه قيَّما

(٢) في الاصل لا يصر

(٣) من رائيّته المعروفة في طبعات ديوانه وغيره

فكثر ذلك فى كلامهم حتى قالوا للمزادة راوية . قال أبو النجم :

تَمْشى من الرِدّة مشىَ الُحفّلِ

مشىَ الروايا بالمَزاد الأَثقل (١)

ويقال فلان راوية للعلم أى حامل له

ومن ذلك الأسير . وأصله أن يؤخذ الرجل من العدوّ فيشدّ بالقِدّ (٢) فهو أسير فى معنى مأسور ـ ويقال أَسَر الرجلُ قَتَبَه إذا شدّ عليه القِدّ (٢) فكأنّ الاسير يُشَد بالقدّ قال الراجز :

حولَ قَلوصٍ صَعْبة أسير تَدُقّ حَنْوَىْ قَتَبٍ مأسور

---

(١) الجوهرى : الرِدّة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج من الأصمعى . والشطران في اللسان والصحاح (زود ، ردد) وأضداد الأصمعى ٤٦ وابن السكيت ٢٠٠ وابن الانبارى مصر ١٤١ والارجوزة توجد في شرح شواهد المغنى ١٥٤ والخزانة ١ : ٤٠١ ويروى المثقل

(٢) كذا في الموضعين . والقيد أيضا صحيح

ثم كثر حتى قالوا لكل مأخوذ أسير وإن لم يُشدّ ولم يقيد

العرب ربما ذكرت الثوب وإنما يريدون به البدن ويريدون به صاحب الثوب يقولون فِدًى لك ثوباى وفِدًى لك إزارى . قال الشاعر (١) :

ألا أبلغ أبا حفص رسولا فِدًى لك من أخى ثقة إزاري

أى فِدًى لك نفسى وما ضمّ إزارى . وقال الراعى (٢) :

فقام إليها حَبْتَرٌ بسِلاحه فلِلّهِ ثوبا حبتر أيّما فتى

---

(١) نُفيلة الأكبر الأشجعى من أبيات كلها في اللسان وغيره وانظر لمعنى الإزار السهيلي ١ : ٢٧٦ وكنايات الثعالبي ٣

(٢) أبياته بتمامها في الحماسة مع التبريزى مصر ٤ : ٣٦ وروايته كرواية الكتاب ١ : ٣٠٢ والخزانة ٤ : ٩٨ :

فأومأتُ إيماء خفياً لحبترٍ

ولله عينا الخ . وفي اللسان (ثوب) كما هنا وعند الجمحى (ليدن ١٢٠) فأومضت إيماضا الخ

يريد لله ما ضَمّ ثوبا حبْتر. وقال الفرزدق [1] :

فِدًى لسيوف من تميم وفى بها
ردائى وجلّت عن وجوه الاهاتم

والإزار تؤنَّث فى لغة هذيل. ويقال فلان طاهر الثوب أى هو عفيف وإنّ المعنى للرجل لا للثوب، قال امرؤ القيس :

ثياب بنى عوف طَهارَى نقيّة
وأوجُهُهُمْ بيضُ المَسَافِرِ غُرّانْ [2]

وكانت العرب تقول لمن وقع فى خِزْيَة أو فضيحة دَنِستْ ثيابه وقد دَنّسها. قال [3] :

---

(١) ديوان جرير ٢ : ١٣٤ والنقائض (ليدن ٣٧١) في خبر طويل يدلّ على أن الرداء في البيت هو الرداء نفسه لا النفس التى اشتمل عليها. وقد شرح البغدادي هذه القطعة في الخزانة (٣ : ٣٠٣)

(٢) ورواية الديوان عند المشاهد. وغران ساكن النون

(٣) الشطران في اللسان (وذم) وروايته لامّ إن عامر بن جهم

يارُبَّ شيخ من لُكيز قحمِ أو ذَمَ حجًا فى ثياب دُسْمِ

أى حجّ وهو غادر متدنّس بالذنوب

آخَرُ من معناه : يقال للرجل إنه لطويل النِجاد إذا كان طويلا جسيما . والنجاد حمائل السيف ، قال طفيل :

طويل نجاد السيف ليس بجَيْدَرِ (١)

ويقال فلان غمر الرداء اذا كان واسع المعروف وان كان رداؤه صغيراً . قال الشاعر (٢) :

غمر الرداء اذا تبسّم ضاحكا غَلِقَتْ لضَحْكته رِقابُ المال

أو ذم الخ وفي كتاب الضرائر ١٠٢ رجز يشبهه وهو

يا ربّ شيخ من لكيز ذى غنم في كفه زيغ وفي الفمّ فَقَمْ

وأوذم على نفسه حجاً أو سفرا أو جبه ـ وكان في الأصل أودم

(١) بقصير

(٢) كثيّر يمدح عبد العزيز بن مروان . انظر القالى الثانية (٢:٢٩١ و ٣:٥) قال يريد بادلراء ههنا البدن وتهذيب الاصلاح ٤:١ ويروى جزل العطاء ورقاب الأموال نفسها والاموال الابل والماشية ، واللسان (غمر)

قال الشاعر :

يا ليت بعلكِ قد غزا[1] متقلِّداً سيفاً ورُمحا

أراد متقلِّداً سيفاً وحاملا رمحاً . وقال آخر[2] :

علفتها تبْناً وماء بارداً حتى غدت همّالةً عيناها

أراد علفتها تِبْناً وسقيتها ماء بارداً . وقال آخر :

(١) ويروى قد غدا والبيت في الكامل لبسيك (١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٤٠٣) وأمالى المرتضى ٤ : ١٧٠ والاشباه ١ : ٢٠٨ واللسان (زجج) ،والانصاف للكمال ابن الانبارى ٢٥٣

(٢) قال العيني هذا رجز مشهور لم أر أحدا عزاه الى راجزه وتمامه حتى شتت همالة الخ . العينى ٤:١٨١ وشرح شواهد المغني ٣١٤ واللسان (زجج) والبيت كما هنا يوجد في أمالى المرتضى ٤ : ١٧٠ والانصاف ٢٥٣ ونقل بعضهم ان صدره :

لما حططت الرحل عنها واردا علفتها الخ وتكلم عليه البغدادي في خزانته(١ : ٤٩٩) ونقل عن حاشية نسخة من الصحاح أنه لذي الرمة ولا يوجد في نسخ ديوانه والصدر فقط في الاشباه ١ : ٢٠٨

كم قد تمشّشتَ من قَصٍّ فإنفَحَةٍ

جاءت اليك بهن الاضؤنُ السودُ[١]

والإنفحة لا تتمشَّش فيريد كم تمشّشت من قَصٍّ وأكلتَ من إنفحة أى انك كثير المال لا تزال الغنم تولد لك فتأكل إنفحةً وتُذْبَح فتتمشّش قَصاً. ومثله :

شرّاب ألبان وسَمْن وأَقِطْ

قد جعَل الحِلْسَ على بَكْرٍ عُلُطْ[٢]

---

(١) التمشش مصّ العظم والمشاش العظم الليّن والقَص والقَصَص الصدر والانفحة عن أبي زيد كرش الجدي والحمل مالم يأكل فاذا أكل فهو كرش . الازهري عن الليث الانفحة لاتكون إلا لذي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذيه أصفر يعصر في صوفة مبتلّة في اللبن فيغلظ كالجُبنّ . الصحاح واللسان . والبيت في الاساس (نفح) : جاءت بذاك اليك

وكان في الاصل حق بهن اليك مصحفا

(٢) بلا خطام أو بلا سمة . والصدر فقط في الكامل (لبسيك ١٨٩ و ٢١٠ و ٤٠٣) و اللسان (زجج) والانصاف ٢٥٣

أراد شرّاب ألبان وآكل سمن وأقط . وقال الزبرقان بن بدر [١] :

تراه كأنَّ الله يجدع أنفه وعينيه إن مولاه بات له وَفْر

والعين لا تُجدَعُ أراد يَجْدَع أنفه ويفقأ عينيه .

وقال آخر :

يُعالجُ عِرْنيناً من الليل بارداً تَلُفّ شمالٌ ثوبَهُ وبُرُوق

أراد تلفّ شمال ثوبه وتلمع له بروق . وقال آخر [٢]

اذا ما الغانيات خرجن يوماً وزَجّجن الحواجب والعيونا

---

(١) العيني ٤:١٧١ هو للزبرقان عن كراع ونسبه الجاحظ لخالد بن الصليفان (كذا) وعنده ثاب له وفر كما في الانصاف ٢١٠ و ٢٥٣

(٢) هو الراعي النميري وصدره :

وهزّة نسوة من حيّ صدق يزجّجن الخ وقيل صدره إذا ما الخ : كما هنا وعند الجوهري والانصاف ٢٥٣ ـ وزجّجن قال ابن برى صوابه يزجّجن ـ شرح شواهد المغني ٢٦٣ واللسان (زجج) ـ ورواية العيني (٣ : ٩١) : برزن يوماً

أراد وكحلن العيون فانها لا تُزَجَّج

قال الراجز :

ولم تَرَىْ اذ جُبْتِّى من طاقٍ ولِمَّتى مثلُ جَنَاح غاقِ

تخفِقِ عند المَشْى والسِباقِ (١)

أراد مثل جناح غراب يقول غاقِ غاقِ فسمّاه بصوته

وقال آخر :

اذا عُقيل عقدوا الرايات ونقع الصارخ بالبيَاتِ

أبَوْا فما يُعْطُون شيئاً هاتِ (٢)

---

(١) الاشطار في اللسان (عدس) والشطران الأولان في الاقتضاب ٣٩٥ واللسان (غاق وطوق) وعزاهما الى رؤبة ولا يوجدان في ديوانه بل في زياداته ص ١٨٠ والثالث هناك :

ذا دغوات قُلَّبَ الاخلاق

وذو دغوات لا أثبت على خُلق . والدَّغوة والدَّغية العوراء والسَّقطة والطاق الطيلسان أو هو الاخضر . وكان في الاصل عند المشي والـ . وهذا الثالث يوجد فى اللسان أيضا منسوباً الى رؤبة مفرداً في (دغوى) ورواية هؤلاء ولو ترَى على التذكير

(٢) اضداد الاصمعى ٥٤ وابن السكيت ٢٠٩ وابن الانباريّ

يريد لا يعطون شيئاً لقائل هات . وقال آخر [١] :

ألا إنني شُرّبتُ أسودَ حالكا

ألا بجلى من الشراب ألا [بَجَلْ]

يعني شُرّبتْ سُمّ أسودَ . وقال آخر [٢] :

إذا حملتُ بِزّتى على عَدَسْ　　　على الذى بين الحمار والفرس

عَدَسْ زجر للبغل فسمّاه به . وقال آخر :

---

(١) هو طرفة شرح ديوانه للشنقيطي ٢٠ وشرح شواهد المغنى ١١٩ وقيل أراد بالشراب كأس المنية أو شراباً فاسداً

(٢) قال ابن السِيد لا أعرف قائله . وروى الثالث :

فلا أبالى من غزا أو من جلسْ　　　و : من غدا ومن جلس

والاشطار الثلاثة في الخزانة للبغدادي (٢ : ٥١٧) من غير عزو عن الجاحظ . وفي الاقتضاب ٣٩٥ واللسان على التى . والبغل يقع على الذكر والانثى من الخيل وقيل إن عَدَساً وحَدَساً كانا رجلين يبيعان البغال على عهد سليمان عليه السلام فكان البغل اذا رآهما طار فَرَقاً . والبِزّة السلاح

تحسب خزّاً تحته وقزّا   أو فُرُشاً محشوّةً إوَزّا[١]

أراد ريش إوَزٍّ

إذا اجتمع للشيء اسمان فان العرب تأتى بهما جميعاً يؤكدون الأوَّل بالآخر فيجعلونه شبه الصفة له . قال رؤبة[٢] :

أغدو قرينَ الفارغ السَبَهْلَلَ

والسبهلل الفارغ . وقال زهير[٣] :

تالله ذا قسما لقد علمتْ   ذبيانُ عام الحبْس والأَصْر

والحبس الأصر . وقال الفزارى لمزرّد[٤]

---

(١) وفي اللسان كأن خزّا . ... وفُرُشا . وذكر تأويلا آخر وهو أن يكون أراد الاوزّ بأعيانها

(٢) لم أجده في ديواني رؤبة وأبيه العجاج

(٣) وفي شرح ديوانه من شرح أشعار الستة للأعلم مصر ٦١ :

تالله قد علمت سراة بنى ذبيان

(٤) في الأصل بمزرّد مصحفا . ومزرّد بن ضرار أخو الشماخ معروف بشُحّة وكراهته الضيوف

فإن الفزاريّ الذى بات فيكم
غدا عنكم والمرء غرثانُ ساغب

والغرثان والساغب جميعاً الجائع . وقال الحطيئة[١] :

ألا حبذَّا هند وأرض بها هند

البيت . وقال لبيد[٢] :

إحدى بنى جعفر كَلِفْتُ بها   لم تُمْسِ منى نَوْبا ولا قَرَبا

والنَوْبُ القرَب[٣] . وقال عبيد[٤] :

---

(١) ديوانه بشرح السكرى ١٩ ولكن الشاهد في المصراع الثاني وهو: وهند أتى من دونها النأي والبُعْد

فان النأى والبعد شيء

(٢) رواية ديوانه صنع الطوسي بنى جعفر بأرضهم . وقبله وهو المطلع:

طافت أسماء بالرحال فقد   هيّج منى خيالها طرَبا

(٣) النوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة وكذا القرَب . وكان في الأصل في البيت وبعده ثوب محرفا

(٤) ديوانه ص ٢٧

أزعمتَ أنك قد قتلتَ سَرَاتَنا كَذِبا ومَيْنا

وهما واحد

واذا اجتمع للشيء اسمان واختلف لفظاهما فربما أضافوا الأول الى الآخر. قال الكميت [١] :

وميراث ابن أبجر حين ألقى

بأصل الضِن، ضِنْضِئه الأصيل

والضِن، والأصل واحد. ومن ذلك قول الله تعالى « وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ »، وقوله تعالى « وَذَٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » والدين والحنيفية القيّمة [٢]. ومن ذلك قول الناس مسجد الجامع وانما هو المسجد الجامع [٣]. قال أبو

(١) هذا البيت لم أقف عليه

(٢) كذا في الأصل والظاهر والدين والقيّمة الحنيفية أو ودين الحنيفية القيّمة يشير الى كلمة حذفناه المتقدمة في الآية

(٣) النحاة يجعلونه من باب إضافة الموصوف الى الصفة

ذؤيب [١] :

فإن تك أُنثى من معدّ كريمةً

علينا فقد أُعطيتِ نافلةَ الفضْلِ

والنافلة هى الفضل . وقال النمر بن تَوْلب :

سقيةٌ بين أنهار ودُوْر [٢]

وزرعٍ نابت وكُرومٍ جفَنْ

والجَفْنة الأصل من الكَرْم فقال وكروم جفن وهما واحد وإنّما جاز ذلك لما اختلف اللفظان . وقال رؤبة :

---

(١) من كلمة في الخزانة ٤ : ٤٩٨ . وقبله :

ألا زعمت أسماء أن لا أحبّها فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى

جزيتك ضعف الودّ لما اشتكيته وما إن جزاك الضعف من أحد قبلى

فإنْ . . . . البيتَ

(٢) من الصاحبى ٢٠٦ وكان في الأصل أنهار وزون محرّفا وفي اللسان (الجفن) أنهار عذاب قال أراد وجفن كروم فقلب والجفن الكرم أضافه الى نفسه اه أقول لما كانا شيئا واحداً فأى حاجة الى هذا القلب

اذا استعيرت من جفون الأغماد
فقأن بالصقع يرابيع الصاد[١]

والجفون هي الأغماد . وقال خِداش بن زهير :

(كذا)
ويوم نخرج الارماس فيه   لأبطال الكماة به أوام
شهدتم غمه ففرجتموه   بضرب مايصيح عليه هام[٢]

فأضاف الكماة الى الأبطال والأبطال هم الكماة .

وقال أبو ربيعة الطائي :

---

(١) الصقع شجّ الرأس والصاد في اللسان (صقع وربع) أراد الصيد فأعلّ على القياس المتروك . واليرابيع دوابّ كالأوزاغ تكون في الرأس . والشطران في الديوان ص ٤٠ وقبلهما :

نحن نحمي بغزنق كلّ نصل قدّاد

وبعدهما : نكفي قريشاً من سعى بإفساد

(٢) في الأصل يصح والصواب ما كتبنا يريد مزعم العرب أن القتيل إن لم يقد به كان الهامة تصيح على قبره اسقوني . يعني أن ضربكم مبيد مفن لا يبقى بعده الروح حتى تصير هامة تصيح

وخُلقان دِرسان حوالَىْ عرينه
ورقص (١) سلاح أو قنًا متكسِّر

والخُلقان والدِرسان واحد . وقال جرير :

يخرُجنَ من رَهَج الغبار عوابسا
بالدارعين كأنهنّ سعالى (٢)

والرَهَج والغبار واحد

باب (*)

اعلم أنهم ربما أرادوا أن يجيئوا بالمعنى فيجيئون ببعضه فيستدلّ به على المعنى . فمن ذلك قول الأعشى :

الواطئون على صدور نعالهم يمشون فى الدَفَنىّ والأبرادِ (١)

(١) هذه الكلمة محرّفة ولم أهتد لوجه صوابها
(٢) لم أجده في ديوان جرير والذى فيه ٢ : ٧٣ :
إنا لننزل ثغر كلّ مخوفة بالمُقْرَبات كأنهنّ سعالى
(*) هذا الباب يوجد في سرّ العربية ٤٠٤ مقتضبا
(٣) الرواية الشائعة الواطئين . والدَفَنىّ ضرب من الثياب وقيل هي المخطّطة . والبيت في اللسان (دفن)

قال : على صدور نعالهم وهم لا يطؤون على الصدور دون الأعقاب[(١)] ، وانما أراد أنهم يلبسون النعال ولا يمشون حُفاةً يعني أنهم ملوك وليسوا برِعاء . قال : ويقال جاء فلان على صدر راحلته . قال طُفيل الغنوي[(٢)] :

وأطنابه أرسان جُرد كأنها صدور القنا من بادىءٍ ومعقَّب

أراد كأنها القنا في صلابتها وضُمرها . وقال ابن أحمر[(٣)]

أرى ذا شَيبة حمَّالَ ثِقلٍ

وأبيضَ مثلَ صدر السيف بالا[(٤)] .

---

(١) كان في الأصل « دون الافعا/ » وهو محرف عن الأعقاب ان شاء الله

(٢) الأغاني (الثانية ١٤ : ٨٧) وفيه كأنه . وضمير أطنابه على كلمة (بيت) في البيت السابق

(٣) لم أجده في مظنة أخرى مع طول الفحص وهو وشرحه مصحف والله أعلم بصوابه

(٤) من قصيدة لابن أحمر مطلعها :

أغدواً واعدَ الحيّ الزيالا لوجه لايريدُ به بِدالا

والبيت من شواهد سيبويه . وقد ذكر العيني (٢ : ٤٢١)

أى حاله مثل صدر السيف . يقول يهتز كأنه سيف

وقال حميد بن ثور وذكر أرضين قطعهما :

قطعتهما بيدى عوهج (١)

وهو لا يمكنه [ه] قطعهما باليدين دون الرجلين .

وقال لبيد :

تراك أمكنة إذا لم أرضها

أو يرتبط بعض النفوس حمامها

والموت لا ينزل ببعض النفس دون بعض

ابياتاً من القصيدة . وتفسيره على ماقال الاصمعي : أي فيهم شيخ حمال ثقل ، وهو الذي يقيل ويعطي ، وفيهم شاب مثل صدر السيف بالا – أي حالاً – وهو كالسيف في حاله وبأسه . قال : وفسر هذا في البيت الثاني فقال :

بهم يسعى المفاخر حين يسعى إذا ماعد بأساً أو نوالاً

البأس للشاب والنوال للشيخ . وكان ابن الاعرابي صحف « بالا » في البيت بلفظ « نالا » انظر التصحيف للعسكرى ص ٨٦

(١) هي الطويلة العنق من النوق والظباء والظلمان

باب

هذا باب اتَّسعتْ فيه العرب فجعلوا المفعول به فاعلا والفاعل مفعولا فى اللفظ . وأنشد للحطيئة (١) :

فلما خَشِيتُ الهُونَ والعَيرُ مُمْسِكٌ
على رَغْمِهِ ما أمسكَ الحبلَ حافرُهُ

فجعل الفعل للحافر وإنما الحبل يمسك الحافر . وقال الأعشى (٢) :

---

(١) ديوانه صنع السكرى ص ١٠ وفيه ما أثبت الحبل قال اى مادام الحمار مقيدا فهو ذليل ، وهذا مقلوب أراد ما أثبت الحبلُ حافرَه . وأنشده قدامة ٨٧ شاهداً للقلب ويوجد في أضداد ابن الأنبارى ٨٦ : ١١٢ . وانظر مبحث القلب في الصاحبي والمرتضى ١ : ١٥٥ و ٢ : ١١٧ وأضداد ابن الأنبارى ٨٤ والأشباه ١ : ٢٩٤ وسر العربية سنة ١٣٤١ ﻫ ٣٩٧

(٢) ديوانه طبعة التقدم ص ١٧ وقبله (وروايته محرفة) :
فلعمر من جعل الشهور علامة قَدَرا فَبَيَّنَ نصفها وهلالها
وأضداد ابن الأنبارى مصر ٨٤

ما كنتَ فى الحرب العَوانِ مُغَمَّرا

إذ شَبَّ حَرٌّ وَقودها أجذالهـا

فجعل الفعل للوقود وانما الأجذال [هى] التى تَشُبُّ الوقودَ . وقال آخر :

فلا تكسِروا أرماحنا فى صدوركم

فتغشِمكم إن الرماح من الغَشْمِ

يريد أن الغشم من الرماح . وقال الشاعر :

وقد أرانى فى زمان أَلعبُهْ فى رونق من الشباب أُعْجِبُهْ

أراد يُعْجِبُنى . وروى أَعْجَبُهْ أى أعجَبِ منه (١) .

وقال آخر :

يا طول ليلى وعادتى (٢) سهرى ما تلتقى مقلتى على شُفُرِى

أراد ما يلتقى شُفْرى على مقلتى . وقال العجاج يذكر السيوف :

---

(١) ويمكن أن يكون أُعْجَبُهْ (مجهولا) أى أُعْجَب به . من الاعجاب

(٢) كذا في الاصل وهو ظاهر ويمكن أن يكون عادني

يَشْقَ[1] بأُمّ الرأس والمطوّق

وانما أمّ الرأس تَشْقَ بالسيوف فقلَبَ المعنى . وقال العباس بن مرداس[2] :

فديتُ بنفسه نفسى ومالى ولا آلوكَ إلاّ ما أُطيقُ

يريد فديت نفسه بنفسى فقلب المعنى . وقال آخر :

إن سراجا لـكريمٌ مفخَرُهْ

تَحْلَى به العينُ إذا ما تَجْهَرُهْ[3]

---

(١) كان في الأصل تشقى مصحفا . والبيت في ديوانه ص ٤١ وقبله :

نَعْصَى بكلّ مشرفيّ مِخْفَقِ مطرّدِ القدّ رُقاقِ الرونق

(٢) كذا في أضداد ابن الانبارى مصر ٨٤ وأمالى المرتضى ١ : ١٥٦ . وفي شرح ديوان الحطيئة للسكرى ١٠ ونقد الشعر ٨٧ والموشح ٨٥ وشرح شواهد المغنى ٣٢٨ والاشباه ١ : ٢٩٤ أنه لعروة الصعاليك ولا يوجد في ديوانه . وقبله :

ولو أنى شهدت أبا معاذ غداة غدا بمهجته يفوق

ويروى أبا سعاد ولعله تصحيف

(٣) الشطران في أمالى المرتضي مصحفان ١ : ١٥٥

والعين لا تحلَى به انما يحلَى بها . وقال الأخطل :

مثل القنافذ هدّاجون قد بلَغتْ

نجرانَ أو بلغتْ سوآتِهم هَجَرُ

يريد [أ] و بلغتْ سوآتُهم هَجَرَ (١) . وقال النابغة [الجعدىّ] :

كانت فريضةَ ما تقول كما أن الزناء فريضةُ الرَجْمِ (٢)

يريد كان الرجمُ فريضةَ الزناء

واعلم أنهم ينقلون لفظ المفعول الى الفاعل كقول الشاعر :

إن البغيض لمَنْ يُملُّ حديثه

فانشحَ (٣) فؤادكَ من حديث الوامق

(١) هَجَرَ مجر كا ممنوع الصرف و كان في الأصل هجرا مصحفا. و بيت الأخطل هذا انظره في ختام رسالة المبرّد

(٢) أمالى المرتضى ١ : ١٥٥ و الانصاف ١٦٥ . وفي أضداد السجستاني ١٥٢ ما أتيتَ وفي سر العربية ذيل فقه اللغة سنة ١٣٤١ هـ ص ٣٩٨ أن البيت للفرزدق و لعله وهم

(٣) من نشح بعيره سقاه ماء قليلا وكان في الأصل فانشخ مصحفا . وفي أضداد ابن الأنباري ٢٨ و الصاحبي ١٨٧ فانقع .

يريد الموموق . وقال آخر :

لقدْ عيلَ الأيتامَ طعنةُ ناشرهْ

أناشرَ لازالتْ يمينكَ آشره [1]

وفي فانشح حسن ظاهر ثم وجدت في سر العربية (ذيل فقه اللغة سنة ١٣٤١ هـ ص ٣٤٤) أن البيت لجرير، وروايته :

إن البليّة من تملّ كلامه   فانقع ... البيت وهو في ديوانه ٢ : ١٩ على ما كتبته في المتن وحسّنته في الحاشية سواء ولله الحمد

(١) قال التبريزى في تهذيب الاصلاح ١ : ٦٧ ماملخصه: ان ناشرة هذا من تغلب وكان مقامه في بني شيبان وكان رباه همام ابن مرّة ووقعت حرب البسوس وناشرة مع همام فلما كان يوم واردات بين بكر وتغلب قاتل همام قتالا شديداً وأثخن في تغلب ثم عطش فجاء الى رحله يستسقى فلما رأى ناشرة غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب الى تغلب فقالت نائحة همام تبكيه . ويجوز أن تكون آشرة بمعنى ذات أشر . وقال مهلهل في قتل همام:

وهمام بن مرة قد تركنا   عليه القشعمان من النسور

أقول ويشهدمافي الأغاني (الثانية ٤ : ١٤٣) والذي في كتاب حرب البسوس ٥١ عن محمد بن إسحق أنه ناشرة بن أغواث وانه

أى مأشورة يعنى مقطوعة بالمئشار . ومنه قولهم تطليقة بائنة والمعنى مُبانة من قولك أبنتُها

ويجعلون الفاعل مصدراً كقوله تعالى « لَيْسَ لوَقْعَتِهَا كاذِبَة » أى بكذب، وكذلك « لاَ تَسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةً » أى لغوًا، وكذلك « فَأُهْلِكُوا بالطَّاغِيَةِ » أى بطغيانهم وكفرهم ، وكذلك قوله « فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » أى بقاء

كان فارس تغلب وفاتكها وكانت أمه مولاة لهمام بن مرة وكانت حين وضعته أرادت قتله خشية الضَيْعة والعَيْلة فأمرها بلقحة وجمل فكان ناشرة غذيا لهمام حتى صار من فرسان ربيعة المعدودين ودخل مع قومه تغلب في الحرب ثم إنه خرج همام يوم واردات يسقى الناس اللبن فقتله ناشرة على غِرَّة فقالت أم ناشرة :

ألا ضيعَ الأيتام . . . البيت

قتلتَ رئيس الناس بعد رئيسهم كليبٍ ولم تشكر وإنى لشاكره

قال وعظم مُصاب همام في ذُهل فحمل عباد اليشكرى على ناشرة وقتله فحمل مهلهل على اليشكرى فقتله . اهـ ملخصا والبيت في الخصائص أيضا ١ : ١٥٧

وقد ينقلون لفظ مُفْعِل الى فاعل كقوله تعالى : « الرِّياحَ لَوَاقِحَ » المعنى مَلاقِحَ لأنها جمع مُلْقِحَة وهى التى تُلْقِحُ السحاب . وقال نهشل بن حَرِّى[1] :

لِيَبْكِ[2] يزيدَ ضارعٌ لخصومة ومختبِطٌ مما تُطيح الطوائحُ

أى مما تُطيح المَطاوح . وقال لبيد | صوابه رؤبة[3] | :

(١) هـذا هو الصواب ، ونسب أيضاً للحارث بن نهيك النهشلي ولضرار النهشلي ولمزرود (؟) وللمهلهل . وذكر العيني (٢ : ٤٥٤) أبياتاً من الكلمة

(٢) ليبك على زنة المعروف والنحاة يحرّفون الرواية ويجعلونه على زنة المجهول كأن أصله ليُبْكَ يَزيدُ فقيل من يبكيه فقال يبكيه ضارع وهو تمحل ظاهر نعاه عليهم ابن قتيبة في طبقاته ٢٣ وانظر الكلام على البيت بغاية الاستيعاب في الخزانة ١ : ١٤٧ ، وهو من أبيـات الكتاب مصر ١ : ١٨٥ و ١٤٥ وعزاه للحارث بن نهيك ولكن الأعلم نسبه للبيد

(٣) هذا مما زدته في المتن وتحريف رؤبة بلبيد لايبعد في خطّ النسّاخ ـ انظر ديوان رؤبة ٨٢ واللسان (غضى ، دلو)

يَخْرُجن من أجواز ليل غاض

أي مغضٍ مُطرِق . وقال العجاج :

يَكْشِفُ عن جَمّاتِهِ (١) دَلْوُ الدالْ

أراد المُدْلِي لأنه من أدلى دَلْوَه . وقال النابغة :

كِلِيني لهمّ يا أُميمةَ ناصبِ وليلٍ أُقاسيه بطيء الكواكب

ناصب أى مُنْصِب من النَصَب . وقال آخر :

تَنْدَى أكفّهم بخير فاضل اذا سمت (كذا) أكفّ الخُيّب

أراد أكف المخيّبين

اعلم أنهم يعلّقون المعنى من الشيء الى الشيء هو معه

و الاقتضاب ٤٧٥ وليل . غاض مظلم . و يخرجن أى العيس . قال ابن قتيبة غاض بمعنى مغض قال ابن السيد وهذا لا يلزم لأن الاصمعى و غيره حكوا غضا الليل و أغضى اه

(١) كان في الاصل عن حماته مصحفا . و الشطر في زيادات ديوان العجاج ٨٦ و اللسان (دلو) . ودلو الدال أى نزع النازع وفي الازمنة للمرزوقي أيضا ٢ : ١٥٧ وقال على بن حمزة قد غلط جماعة من الرواة في تفسيره آخرهم ثعلب و انما المعنى فيه أنه لما كان المدلى اذا أدلى دلوه عاد فدلاها أي أخرجها ملأى الى آخر ما قال

أو فيه [١] كقول الأعشى :

حتى اذا احتدمَتْ وصا ... رَ الجمرُ مثلَ ترابها

يريد صار ترابها مثلَ الجمر من الحرّ . وقال آخر [٢] :

كأنّ لونَ أرضِهِ سماؤهُ

يريد كأن لون سمائه من غُبرتها لونُ الأرض . وقال امرؤ القيس :

يضيء الفِراشَ وجهُها لضجيعها
كمصباح زيت فى قناديل ذُبّال

أراد فى ذُبّال قناديل والذبال القناديل [٣] الواحدة ذُبّالة

(١) هذه الكلمة غير ظاهرة في الأصل

(٢) هو رؤبة انظر ديوانه ص ١ وأمالى المرتضى ١ : ١٥٥ والأشباه ١ : ٢٩٤ . وصدره على ماهو المعروف :

ومهمهٍ مغبرّة أرجاؤه

وفي الديوان و الانصاف ٢١٥ : وبلد عامية أعماؤه

(٣) كذا وهو قول غريب على أنه لامعنى للقلب اذا كانت الذبال هى القناديل والمعروف أن الذبالة هي الفتيلة التى يُصْبَحَ بها السراج وبه فسّر بيت امرىء القيس

باب

اعلم أن العرب ربما أرادت أن تذكر الشيء من جسد الانسان فتجمعه بما حوله[1] . فمن ذلك :

قولهم : امرأة ضخمة الأوراك ، وإنما لها وَرِكان . وامرأة حسنة اللَبّات ، يريدون اللَبّة وما حولها . قال ذو الرّمّة[2] :

بَرّاقةُ الجيد واللَبّاتِ واضحةٌ كأنها ظبية أفضىٰ بها لَبَبُ

ومنه قولهم : ألقاه فى لَهَوَات الأسد وانما له لهاة واحدة

---

(١) التثنية والجمع على إرادة الأطراف ليسا مما يختص بجسد الانسان بل هما شائعان في أسماء البقاع وانظر البحث عند السهيلي ١ : ٩٥ و ١٢٥

(٢) انظر القصيدة بآخر جمهرة أشعار العرب وبديوانه ص ٣ . وأفضى بها صار بها الى فضاء وهو الخالى من الأرض . واللبب منقطع الرمل ومشرفه

وقولهم : قد شابت مَفارق فلان ، وإنما له مَفْرِق واحد . قال الاعشى :

فإنْ تك لمتي [ياقَتْل (١)] أضحتْ
كأنَّ على مفارقها ثَغاما

أراد المَفْرِق وما حوله . وقال ابن الرِقاع :

وعلى الزَوْر مَنْبِضُ القلب منه
وحيازيمُ بينها أستار

وانما له حيزوم واحد . وقال امرؤ القيس يصف الفرس :

يُطير الغُلامَ الخِفَّ عن صهَوَاته
وُيلوِي بأثواب العنيف المثقَّل

(١) من نسخة ديوان الأعشى بخزانة رامپور وطبعة التقدّم ص ٣٠ وقداخبرت الاستاذ رودُلْف غَيَرمصحح ديوان الاعشى بعثوري على هذه النسخة وفيها من شعر الأعشى زيادة ٢٣ قصيدة على المطبوعة بمصر . وقَتْل مرخّم قَتْلة . وقَتْلة تغيير قُتيلة التى أكثر من ذكرها الاعشى . والقصيدة آخر كلمة في نسخة رامپور

فقال صَهَوَاته وإنما للفرس صَهْوة واحدة فجمعها بما حولها، والصهوة موضع اللِّبْد

ومنه قولهم: امرأة بيضاء المعاصم وانما لها مِعْصَمان قال الأعشى:

وبيضاءِ المعاصمِ إلْفِ لَهْوٍ خلوتُ بشَكْرِها ليلاً تِمَامَا[١]

باب

اعلم أن العرب ربما احتاجت الى الشيء فتضع غيره مكانه مما يدل عليه

فمن ذلك قولهم: أتانا فلان حافياً مشقَّقَ الاظلاف، اذا كان مشققَ القدمين، وإنما الأظلاف للشاء والبقر فيجعلونه فى الناس. وقال رجل من بنى سعد[٢]:

(١) الشكر بالفتح والكسر فرج المرأة أو لحمه. والبيت من القصيدة المذكورة

(٢) قيل ان البيت للأخطل وقيل لعقفان بن قيس بن عاصم وبعده:

سأمنعها أو سوف أجعل أمرها
الى مَلِك أظـلافـه لم تُشقَقِ

ويقال للرجل انه لغليظ المشافر اذا كان غليظ الشفة وإنما المشافر للابل فاستعملوها فى الناس . قال الفرزدق :

فلو كنتَ ضَبّيّا عرفتَ قرابتى
ولـكنّ زنجيّاً غليظَ المشافر (١)

سواء عليكم شؤمها وهجانها وان كان فيها واضح اللون يبرق

والشؤم السود من الأبل (اللسان – ظلف) . وأنشد القالي البيت في أماليه (الطبعتان ٢ : ١٢١ و ١٢٠) وتكلم عليه أبو عبد الله البكري (ص ١٨٣) وعزاه لعُتْفان كما قال ابن بري وذكر خبر القصيدة ثم قال : وهذه من أقبح الاستعارات وانما يريد بقوله أظلافه لم تشقق أنه متنعل مترفه فلم تشقق قدماه . وضميرا المؤنثة يعودان على هجائنه ، ويريد بالملك النعمان

(١) كذا رواه عدة من النحاة والصواب غليظاً مشافرُهُ . والكلمة توجد مع خبرها في الأغاني (١٩ : ٢٤) ونقلها في شرح شواهد المغنى ٢٣٩ عن طبقات الجمحى أيضاً ولم أجد هافيها وروايتها مختلفة عما هنا اختلافاً يسيراً

ومنه قولهم : فلان لوَى عِذاره . وليس للرجل عذار. وانما العِذار للدابّة وأصل ذلك أن يلوى [1] رأسه

ومنه قولهم : رمى بحبله على غاربه وانما الغارب للإبل وهو مقدَّم السنام

﴿ تمّ الاختيار ﴾

نسخه العاجز عبد العزيز الميمنى

من خزانة بانكي پور (پتنه) في المحرم سنة ١٣٤٦ ﻫ



(١) وكان في الأصل « أن يكون » مصحفاً

فهرس

« نقلهم لفظ المفعول الى الفاعل »

« جعلهم الفاعل مصدراً »

« نقلهم لفظ مُفعِل الى فاعل »

﴿ تعليقهم المعنى من الشيء الى الشيء هو معه أو فيه ﴾

﴿ العرب تجمع الشيء وتريد المفرد أو الاثنين ﴾

﴿ ربما احتاجت العرب الشيء فتضع غيره مكانه
(مما يدل عليه)

﴿ الحمد لله الذى بنعمته تتمُّ الصالحات ﴾

لما زرتُ خزانة الكتب المشرقية ببانكى بور - التى أسسها المرحوم خُدابَخْشْ خان المحامي الشهير والقاضي بحيدر آباد - بدء سنة ١٣٤٦ﻫ انتسختُ منها - فيما انتسختُهُ - هذه الرسالة ورسالة (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) لأبي العباس المبرد . ويغلب على ظني أن مؤلف أصل هـذه الرسالة هو ابن السكيت . وإن نسخة أصليهما في خزانة بانكي پور بخط واحد دقيق رديء غير مشكول ، وربما أغفل كاتبها عن النُقَط اللازمة . ولولا هذا التنقيب الذي كابدتُ فيه عناءً لبقي الكتابان كما قال النابغة :

فاستعجَمتْ دارا نعمٍ ما تكلّمنا والدار لو كلمتنا ذاتُ أخبار

غير أن الخط يرتقي - كما بدا لي - الى القرن السادس أو السابع الهجري وقد بقي - بعد كل ما عُنيتُ به - خللٌ ليس بهيّن وعذري أنني أعوزتني الوسائل . فسدلاً ذيل أغماضك أيها القارىء ان مرَّ بك قصور أو نقص ، فالكمال لله وحده

عبد العزيز الميمنى

بجامعة عليكرة الاسلامية



كتاب يتضمن

حياة المعز بن باديس – عمران القيروان

أوسع بيان لحياة ابن رشيق

ترجمة ابن شرف القيرواني

ترجمة ابنه جعفر

بقلم

العلامة الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي

في ١٠٠ صفحة – ثمنه ٤ قروش



من شعر ابن رشيق وزميله ابن شرف

ويليه

ملحق فيه لُمَعٌ من شعر الشاعر الحكيم

أبي الفضل جعفر بن شرف

صنع

العلامة الاستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي

١٣٠ صفحة — ثمنه ٥ قروش

كتاب

ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد

تأليف

أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد النحوي المتوفى سنة ٢٨٥هـ

عن النسخة الموجودة بخزانة بانكي بور (بتنه ـ الهند)

باعتناء الاستاذ العلاّمة

عبد العزيز الميمني الراجكوتي

الاستاذ بجامعة على كره الاسلامية (الهند)

يطلب من

المطبعة السلفية ومكتبتها

